ما يعمد المفسرون إلى تقدير التقديم والتأخير لاعتبارات منها مثلا عصمة الأنبياء كما فى الآية المتحدثة عن يوسف.

كتاب الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان

تأليف شمس الدين أبى عبد الله محمد المعروف بابن قيم الجوزية الحنبلى (ت ٧٥١هـ) تصحيح بدر الدين النعمانى

طبع مطبعة السعادة سنة ١٣٢٧هـ

ويتضح من الكتاب أن المؤلف يمزج بين الثقافة الفقهية والثقافة الأدبية والمثال التالى شاهد هذا يقول ص ١٨٩ : والوصف أصله الكشف والإظهار من قولهم ـ وصف الثوب الجسم إذا لم يستره ونم عليه وأحسنه ما يكاد يمثل الموصوف عيانا ولأجل ذلك قال بعضهم أحسن الوصف ما قلب السمع بصراً. ومنه فى القرآن العظيم كثير مثل قوله تعالى فى وصف البقرة التى أمر بنو اسرائيل بذبحها لما سألوا أن توصف لهم ﴿ ادع لنا ربك يبين لنا ما هى قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك ﴾ وقوله لما سألوه أن يصف لهم لونها ﴿ قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ﴾ وقوله لما سألوه بيان فعلها قال ﴿ إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقى الحرث مسلمة لا شية فيها ﴾

فجمع فى هذه الآية جميع الأحوال التى يضبط بها وصف الحيوان فإن الحيوان عند البيع والإجارة وسائر وجوه التمليكات يحتاج فيه إلى معرفة سنه ولونه وعمله ثم يفتقر فيه إلى معرفة عيوبه فنفى الله سبحانه وتعال يعن تلك البقرة كل عيب بقوله ﴿ لا شية فيها ﴾ فجمع فى هذه الآية جميع وجوه الوصف فإنه فى الأول وصف سنها وفى الثانى وصف لونها والثالث وصف خلقها وعملها.

خزانة الأدب وغاية الأرب

للشيخ تقى الدين أبى بكر على المعروف بأبى حجة الحمدى

وقد جمع فيه ابن حجة كل ما وصل إليه جهد البلاغيين من الصور البلاغية فى التعبير والتى رسمت كلها بألوان البديع وتمثل لها ابن حجة بشواهد من التقديم حتى عصره

تم بحمد الله